

## دور المحاسبة القضائية في تحليل البيانات للكشف والحد عن الجرائم المالية دراسة استطلاعية في المصارف التجارية

م.م. الاء شهاب جابر

جامعة المثنى-كلية التربية للعلوم الإنسانية- وحدة الحسابات

[alaa.sheab.jaber@gmail.com](mailto:alaa.sheab.jaber@gmail.com)

قبول البحث: 20-05-2026

مراجعة البحث: 22-04-2026

استلام البحث: 21-03-2026

### الملخص

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى تحديد دور المحاسبة الجنائية في تحليل البيانات للكشف عن الجرائم المالية في البنوك التجارية. وتسعى المحاسبة الجنائية عموماً إلى أن تكون عنصراً حيوياً في تحديد ومنع والتحقيق في الاحتيال المالي ضمن بيئة اقتصادية معقدة. تألفت عينة البحث من عشرة بنوك تجارية مدرجة في بورصة العراق. وُزعت سبعون استبانة على موظفي البنوك (محاسبين، مدققين، أمناء صناديق، ومديري أقسام) وحُلَّت باستخدام برنامج SPSS الإصدار 20 الإحصائي لتحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح والانحراف المعياري ومعامل الارتباط وقيمة F الجدولية. وخلص البحث إلى وجود إدراك واضح بأن أساليب التدقيق التقليدية لم تعد كافية أو فعالة في معالجة الأشكال المعقدة والمتطورة للجرائم المالية. وهذا يُبرز الحاجة الملحة إلى منهج متخصص (جنائي) يدمج المعرفة المحاسبية والقانونية. خلص البحث إلى أهم توصية: ينبغي على البنوك التجارية تبني المحاسبة الجنائية استراتيجياً من خلال إنشاء وحدات تنظيمية مستقلة تتبع لمجلس الإدارة أو لجنة التدقيق، وتُعنى بالتحقيق في الشكوك المالية وتحليل البيانات لكشف الجرائم.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة الجنائية - البيانات المالية - الجرائم المالية - البنوك التجارية

### Abstract:

The main objective of this research is to identify and define the role of forensic accounting in data analysis for detecting financial crimes in commercial banks. In general, forensic accounting aims to be a vital element in identifying, preventing, and investigating financial fraud within a complex economic environment. The research sample consisted of ten commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange. Seventy questionnaires were distributed to bank employees (accountants, auditors, cashiers, and department managers) and analyzed using the SPSS version 20 statistical package to determine frequencies, percentages, weighted mean, standard deviation, correlation coefficient, and tabulated F-value. The research concluded that there is a clear recognition that traditional auditing methods are no longer sufficient or effective in addressing the complex and evolving forms of financial crimes. This highlights the urgent need for a specialized (forensic) approach that integrates accounting and legal knowledge. The research concluded with the most important recommendation: commercial banks should strategically adopt forensic accounting by establishing independent organizational units that report to the board of directors or the audit committee, and are dedicated to investigating financial suspicions and analyzing data to uncover crimes.

**Keywords :** Forensic Accounting – Financial Statements – Financial Crimes – Commercial Banks

### المقدمة

بالنظر إلى طبيعة البيانات المحيطة، فإن الجريمة المالية ليست مفهوماً معزولاً. بل تتطور كانعكاس للتغيرات البيئية، كالتغيرات الاجتماعية والتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي ظل هذه الظروف، تتكاثر الجريمة المالية وتتنوع لتشمل فئات فرعية أكثر تعقيداً.

تواجه العديد من دول العالم الثالث والدول النامية مشكلة تزوير السجلات أو ارتفاع مؤشر تزوير السجلات نتيجة ضعف البيئات التنظيمية. ونتيجة لذلك، أظهرت هيئات التدقيق القانوني في كثير من الأحيان موقفًا سلبيًا وغير مبالٍ تجاه مكافحة الجرائم المالية، وفشلت في توعية الجمهور بالضمانات والاحترافية اللازمتين لمواجهة تزوير السجلات والرشوة وغسيل الأموال، وما إلى ذلك.

تعتبر المحاسبة الجنائية من أكثر الأساليب المحاسبية شيوعًا في الدول العربية قد يساهم عدم تأهيل المحاسب الجنائي والمراجع في التشكيك في مصداقية القوائم المالية والتقارير وكذلك العمليات المالية الأخرى للمؤسسة (شنعراي ويايكر، 2015:70).

كشفت هذه الحوادث المشينة عن أوجه قصور كبيرة في ممارسات التدقيق التقليدية، مما أدى إلى إصلاحات تنظيمية مثل قانون ساربنز أوكسلي لعام 2002. زاد هذا التطور من الحاجة إلى المحاسبين الجنائيين في تحقيقات الشركات والامتثال (كاسم وكارتر، 2023).

أصبحت المحاسبة الجنائية عنصرًا حيويًا في تحديد ومنع والتحقيق في الاحتيال المالي في ظل البيئة الاقتصادية المعقدة اليوم. تشير النتائج الأولية إلى أن المؤسسات التي تستخدم أساليب المحاسبة الجنائية تُظهر انخفاضًا ملحوظًا في الأنشطة الاحتيالية وتحسنًا في ممارسات إعداد التقارير المالية. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة في الوعي وتخصيص الموارد للمحاسبة الجنائية، وخاصةً بين الشركات الصغيرة والمتوسطة. (Kansara, 281; 2025).

تنتشر أنواع متعددة من الاحتيال والفساد في القطاعين العام والخاص، إلا أن آثارها أكثر حدة في القطاع العام، حيث يسهمان في ضعف الأداء المؤسسي، كما هو الحال في القطاع العام الباكستاني. (Meteke et al., 2022) وفي العصر الرقمي، شهدت المحاسبة الجنائية تطورًا كبيرًا لمواجهة التعقيدات الحديثة المرتبطة بالاحتيال المالي الرقمي (Zahenk, 2024).

يُعدّ التداخل بين المحاسبة الجنائية والأنظمة القانونية أمرًا بالغ الأهمية في مكافحة هذه الجرائم. ويلعب المحاسبون الجنائيون دورًا محوريًا في التحقيق في المخالفات المالية وكشفها، حيث يقدمون أدلةً حاسمةً تُستخدم في المحاكم لمقاضاة الجناة. وتُسهم خبرتهم في سد الفجوة بين البيانات المالية المعقدة والمتطلبات القانونية، مما يضمن تحقيق العدالة (Chukwuani, 1; 2024).

أشارت النتائج إلى أن فائدة خدمات المحاسبة الجنائية تتأثر بشدة بمفهوم مدونة الأخلاق والالتزام والتقنية الفكرية والدافع والتدريب وأهمية القيمة الاجتماعية. ومع ذلك، لم يكن للاستقلال والشعور بالانتماء أي تأثير. درس (الرواشدة وآخرون، 2020) العوائق التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة الجنائية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة الجنائية للكشف عن الاحتيال المالي.

تشير النتائج إلى أن المحاسبة الجنائية لا تقتصر على الوقاية من الاحتيال المالي فحسب، بل تمثل أيضًا أداة فعالة للتعامل مع المخالفات بعد وقوعها. وتبرز أهميتها في الحفاظ على النزاهة المالية للشركة وتعزيز الشفافية والمساءلة (Asbe et al., 2025).

تلعب المحاسبة القضائية دورًا حاسمًا في الكشف عن الاحتيال المالي داخل الهياكل المؤسسية المعقدة، حيث قد تشمل أساليب التدقيق التقليدية، تشير النتائج إلى أنه يجب على المحاسبين الجنائيين العمل بشكل وثيق مع أصحاب المصلحة الآخرين، مثل المهنيين القانونيين والهيئات التنظيمية، لضمان الكشف عن الأنشطة الاحتيالية ومعالجتها بشكل فعال (Tesfaye & Kidane, 1; 2025).

في إحدى دراسات وجد هناك ضعف في تطبيق المحاسبة الجنائية في بنوك ولاية النيل الأزرق. لذلك يُسهم تطبيق المحاسبة الجنائية في الحد من الفساد المالي على الرغم من وجود عدد من المعوقات التي تعيق تطبيق المحاسبة الجنائية في ولاية النيل الأزرق (رضوان وآخرون, 902:2021).

تلعب المحاسبة القضائية دورًا مهمًا في تسريع الفصل في القضايا المالية، خاصة في دعاوى شركات التأمين، من خلال تقديم الأدلة المالية الدقيقة التي تسهم في كسب القضايا أو تقليل التعويضات (Almashhadany & Al-Haidari, 2023). كما تعتمد المحاسبة الجنائية على دمج مبادئ المحاسبة والتدقيق مع أساليب التحقيق والقانون، مما يمكن من كشف الاحتيالات المالية المعقدة ومنعها بفاعلية (Searle, 2017).

وأشار سيرهي (2019) إلى الدور المهم للمحاسبة الجنائية كأداة تحقيقية للتخفيف من الجرائم الاقتصادية في الشركات الأوكرانية، من خلال مكافحة الأنشطة الاحتيالية المتفشية، مما أثر بشكل إيجابي على الأداء الاقتصادي لهذه الشركات وأصبح نموذجًا لدول أوروبا الشرقية في سعيها إلى تطوير نهج مستدام للتخفيف من الجرائم الاقتصادية بطريقة تتعكس إيجابًا على اقتصادات هذه الدول.

يعود ظهور المحاسبين الجنائيين بالنفع الكبير على المجتمعات بفضل ما يمتلكونه من معارف ومهارات وقدرات تمكنهم من تقديم خدمات تكشف عن الأنشطة الاحتيالية، وكشف الفساد المالي أو الحد منه، وتعزيز الرقابة الداخلية، مما يؤدي إلى تطوير الأداء المالي للوحدات الاقتصادية، وضبط الإنفاق العام، وتحسين الرفاه الاقتصادي لأفراد المجتمع (خضير ونعمان, 622:2024).

حددت دراسة العازمي (2022) الإجراءات والأساليب التي يمكن أن تستخدمها المحاسبة الجنائية لتحقيق التنمية المستدامة من منظور مكافحة الفساد المالي والإداري. وخلصت الدراسة إلى أن المحاسب الجنائي، بفضل مهاراته التي يتمتع بها والأساليب التي يستخدمها في الكشف عن حالات الفساد المالي والإداري، يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تحقيق التنمية المستدامة من منظور مكافحة الفساد المالي والإداري.

أن المحاسبة الجنائية لها أثر إيجابي وأخلاقي على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وأن تطبيق المحاسبة الجنائية في البيئة المحلية يساهم في كفاءة وفعالية الأداء المهني للوحدات الاقتصادية، ويساهم في الحفاظ على المال العام، ويدفع عجلة التنمية الاقتصادية مما يؤدي إلى البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة (خضير ونعمان, 621:2024).

تبرز أهمية المحاسبة الجنائية المتزايدة في ظل تزايد سوء السلوك المالي والطلب المتزايد على الخبرة في تحديد هذه المخاطر والحد منها. ويُبرز تعقيد الأنظمة المالية الحديثة وانتشار الاحتيال ضرورة دمج المحاسبة الجنائية في مناهج

التعليم العالي على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا. ومع ذلك، تقتصر العديد من البرامج الأكاديمية إلى مقررات متخصصة في المحاسبة الجنائية، (Barodiya,301;2025).

لا تكفي أساليب المحاسبة التقليدية للكشف عن الاحتيال المالي، ما يجعل الحاجة إلى أدوات متطورة أمراً ضرورياً للحد من الممارسات الاحتيالية وحماية السجلات المالية. (Dkhar, 2025) وقد تطورت المحاسبة الجنائية لتحديد ومعالجة الممارسات الاحتيالية المعقدة، خاصة في ظل تعقيدات العصر الرقمي وتطور المعاملات المالية الحديثة (Daraugemba et al., 2023). ومع ازدياد تعقيد الاحتيال في الشركات وبين الأفراد وتوسع الجرائم المالية وغير المالية، يتزايد الطلب على خبرة المحاسبة الجنائية. (Wang, Lee & Crumbley, 2016) ويُعرف الاحتيال المالي بأنه استخدام وسائل غير قانونية لتحقيق منفعة مالية، رغم عدم وجود تعريف موحد متفق عليه عالمياً. (Hilal, Gadsden & Youni, 2022).

تتمحور مشكلة البحث في القصور الواضح لأساليب التدقيق والمراجعة التقليدية في مواجهة التعقيد والتزايد المستمر في أنماط الجرائم المالية (كالاحتيال وغسل الأموال) ضمن بيئة الأعمال الحديثة، لاسيما في المصارف التجارية، ينتج هذا القصور عن ضعف البيئات التنظيمية في العديد من الدول، بالإضافة إلى نقص تأهيل ووعي المدققين والمحاسبين بالمهارات الجنائية المتخصصة. مما يثير التساؤل حول مدى قدرة المحاسبة القضائية، وتحديدًا عبر تقنيات تحليل البيانات، على سد هذه الفجوة وتقديم الأدلة المالية القوية واللازمة لمساعدة الجهات القضائية والرقابية في الكشف الفعال عن هذه الجرائم ومكافحتها".

الهدف الرئيسي للبحث وهو معرفة وتحديد دور المحاسبة القضائية في تحليل البيانات للكشف عن الجرائم المالية في المصارف التجارية. بشكل عام، تهدف المحاسبة القضائية إلى أن تكون عنصراً حيوياً في تحديد، ومنع، والتحقق في الاحتيال المالي في البيئة الاقتصادية المعقدة.

تتلخص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- **مكافحة الفساد والأضرار الاقتصادية:** ازدادت أهميتها بعد الانهيارات الاقتصادية العالمية بسبب الفساد والاحتيال المالي، وتلعب دوراً محورياً في التحقيق في المخالفات المالية ومنع الاحتيال.
- 2- **أداة دعم قضائي:** تُستخدم في البنوك وشركات التأمين، وتمثل تكاملاً بين المحاسبة والقانون لدعم القضايا القضائية.
- 3- **تعزيز الشفافية والثقة:** تسهم في كشف التلاعب والغش وتعزيز الثقة في التقارير المالية وحماية حقوق أصحاب المصالح.
- 4- **سد فجوة التدقيق:** تعتبر ضرورية عند عدم كفاية التدقيق التقليدي، إذ تجمع بين معايير المحاسبة ومهارات التحقيق لتقديم الأدلة القانونية.
- 5- **دعم حوكمة الشركات:** يمتد عملها ليشمل تقييم الأضرار، وضمان الشفافية، ودعم التقاضي، وتعزيز حوكمة الشركات والامتثال التنظيمي.

أصبحت المحاسبة القضائية في الوقت الحاضر أحد المجالات الحديثة والمهمة في دعم القضايا المالية والكشف عن الفساد ومنعه، إذ تمثل مزيجًا بين المهارات المحاسبية والتحليل المالي والتحقيق القانوني. فقد برزت الحاجة الماسة إلى هذا التخصص بعد انهيار العديد من الشركات العالمية مثل شركة "ورلدكوم"، نتيجة لممارسات الفساد وضعف آليات الرقابة والمراجعة المحاسبية (رضوان وآخرون، 2021:903).

يستخدم المحاسبة الجنائية مبادئ المحاسبة للتحقيق في التناقضات المالية والاحتيايل والاختلاس، وتحليل المعلومات المالية لدعم الإجراءات القانونية. تُدمج الكفاءة المحاسبية مع مهارات التحقيق لكشف الأنشطة الاحتيالية والتناقضات التي قد تشير إلى جرائم مالية أكبر. وتركز على استخدام المعرفة المحاسبية لكشف المخالفات المالية داخل الشركات من قبل الموظفين أو المسؤولين أو المديرين. (Barodiya, 2025)

يمكن متابعة المخالفات المالية عبر التحقيق فيها أو ملاحقة مرتكبيها، مما قد يؤدي إلى إجراءات تنظيمية أو دعاوى قضائية أو إعادة صياغة محاسبية، ويترك الإعلان عنها أثرًا كبيرًا على الأسواق المالية. (de Batz, 2020) ويعود تاريخ المحاسبة الجنائية إلى الحضارات القديمة حيث استُخدمت للكشف عن الاحتيال والفساد، وتطورت خلال العصور الوسطى كمهنة استشارية للملوك والنبلاء، ثم تحولت في العصر الحديث إلى تخصص محاسبي مستقل يركز على الكشف عن الاحتيال وجرائم ذوي الياقات البيضاء والتحقيق فيه. (Devi, 2023)

تعد المحاسبة الجنائية أداة فعّالة في تحديد وردع الاحتيال المالي، وإثبات الدعاوى القضائية، وتعزيز حوكمة الشركات القوية. ويدمج هذا المجال المتخصص مبادئ المحاسبة مع منهجيات التحقيق لفحص البيانات المالية بدقة، وتحديد المخالفات، وجمع الأدلة اللازمة للانتصاف القانوني. وقد أدى تصاعد حوادث سوء السلوك المالي في الهند، وخاصةً داخل الكيانات التجارية والقطاعات الحكومية، إلى تزايد الطلب على متخصصين مهرة في المحاسبة الجنائية. (Barodiya,271;2024)

المحاسبة الجنائية فرع متخصص من المحاسبة، يتضمن تطبيق مهارات المحاسبة وأساليب التحقيق لفحص السجلات المالية، وكشف الاحتيال، وحل النزاعات. وتلعب دورًا أساسيًا في الكشف عن الجرائم المالية، مثل الاختلاس، وغسل الأموال، والتضليل المالي. وقد تزايدت أهمية المحاسبة الجنائية في السنوات الأخيرة، حيث تسببت الفضائح المالية في أضرار اقتصادية جسيمة، مما أدى إلى تدقيق تنظيمي أكبر، وزيادة الطلب على المحاسبين الجنائيين. ويستخدم خبراء المحاسبة الجنائية مزيجًا من المعرفة المحاسبية والخبرة القانونية وأساليب التحقيق للكشف عن الأصول المخفية، وتحديد التناقضات المالية، ودعم الإجراءات القانونية عند الاقتضاء. (Kansara,282;2025) . كما عُرف أيضًا بأنه علم يجمع بين المحاسبة والتدقيق والتحقيق بهدف الكشف عن الأضرار الاقتصادية التي لحقت بالوحدات الاقتصادية نتيجة لقضايا الاحتيال والغش والفساد المالي، وتقديم الآراء في التحقيقات القانونية لدعم عمليات التقاضي (سرحان، 2021).

وفقاً للمعهد الأمريكي لشهادات المحاسبين القانونيين (AICPA): "المحاسبة الجنائية هي تطبيق مبادئ ونظريات وتخصصات المحاسبة على الحقائق أو الفرضيات في النزاعات القانونية، وتشمل جميع فروع المعرفة المحاسبية".

"المحاسبة الجنائية، أو المحاسبة الجنائية، أو التحليل الجنائي المالي، هي مجال الممارسة التخصصية في المحاسبة الذي يحقق فيما إذا كانت الشركات تتورط في سوء سلوك في إعداد التقارير المالية أو سوء سلوك مالي داخل مكان العمل من قبل الموظفين أو المسؤولين أو المديرين في المؤسسة". (Barodiya, 273; 2024) والمحاسبة القضائية بأنها أحد فروع علم المحاسبة المتخصصة التي تهدف إلى الكشف عن الاحتيال والفساد المالي، والمساهمة في التحقيق في النزاعات المالية والقانونية من خلال توظيف المعرفة المحاسبية المتعمقة والتحليل المالي الدقيق (رضوان وآخرون، 2021: 909).

المحاسبة الجنائية أشبه بالمحقق المالي، إذ تحقق في السجلات المالية للعثور على أدلة على الاحتيال أو الجرائم المالية الأخرى. فهي تجمع بين الخبرة المحاسبية ومهارات التحقيق للكشف عن المشكلات المالية الخفية، مثل الاختلاسات، أو تحديد التناقضات المالية التي قد تكون جزءاً من عملية احتيال أكبر (Amahi, 1; 2023).

تعد المحاسبة الجنائية من الأمور المهمة للجهات الرقابية المسؤولة عن كشف الاحتيال والفساد المالي، وتعدّ الوسيلة الأمثل لدى الجهات الرقابية للحد من ممارسات الاحتيال المالي، ولذلك، من الضروري توفير تشريعات قانونية تُحدد واجبات المحاسب الجنائي في كل من المحاكم والمؤسسات المالية والرقابية (Kareem et.al, 129; 2022).

تشمل التطورات الحديثة في المحاسبة الجنائية استخدام تحليلات البيانات الضخمة والأدوات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي للكشف عن المخالفات في البيانات المالية. كما تبرز تقنية بلوك تشين كأداة لضمان شفافية المعاملات ومنع التلاعب. بالإضافة إلى ذلك، يتعاون المحاسبون الجنائيون بشكل أوثق مع الهيئات التنظيمية، وهيئات إنفاذ القانون، وفرق الامتثال للشركات لتعزيز جهود الكشف عن الاحتيال (Adejumo & Ogburie, 1219; 2025).

تُعد المحاسبة القضائية أداة أساسية للكشف عن التلاعبات المالية ودعم الفصل في النزاعات والتحقق من البيانات المالية، بما يعزز الشفافية والعدالة الاقتصادية. ويُعد الفساد المالي تحدياً عالمياً نتيجة الفضائح المالية وانهيار المؤسسات الكبرى. ويبرز دور المحاسبة الجنائية في تحليل الوثائق المالية، وكشف الأنماط الشاذة، والتعاون مع جهات إنفاذ القانون، ومنع الاحتيال عبر تطبيق ضوابط مالية، استناداً إلى مراجعة منهجية للأدبيات (Asbe et al., 2025).

أبرزت دراسة عبيد (2022) قصور دمج المحاسبة الجنائية في المناهج الجامعية السعودية، مع توقع زيادة الطلب على المتخصصين، مؤكدة أهمية تقديم دورات متخصصة لتزويد الخريجين بالمهارات اللازمة. وأشار كاور وآخرون (2023) إلى أن التحديات القانونية والأخلاقية والاقتصادية دفعت المؤسسات العالمية لإعطاء الأولوية للمحاسبة الجنائية، داعين إلى دمجها كمادة اختيارية في برامج البكالوريوس والدراسات العليا لتلبية احتياجات القطاع.

يمكن تلخيص أهمية المحاسبة الجنائية بالشكل التالي:

1- ازدادت أهمية المحاسبة الجنائية بعد الانهيارات الاقتصادية العالمية بسبب الفساد والاحتيال المالي، مع زيادة القضايا الاقتصادية أمام المحاكم (عبيد، 2018).

- 2- تُستخدم المحاسبة الجنائية في البنوك وشركات التأمين، حيث تمثل تكاملاً بين المحاسبة والقانون لدعم القضايا القضائية (نور، 2022).
- 3- تعتبر ضرورية عند عدم كفاية التدقيق التقليدي، إذ تجمع بين معايير المحاسبة ومهارات التحقيق لتقديم الأدلة القانونية (فاتح وعبد الغني، 2018).
- 4- التطوير المهني المستمر ضروري لمواكبة التعقيدات المالية واستخدام التقنيات الناشئة مثل البلوك تشين والذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم المالية. (Zysman, 2020)
- 5- ازداد الاهتمام بالمحاسبة القضائية لمواجهة الغش والفساد المالي في الشركات ودعم خدمات المراجعة المتخصصة (محمد نور، 2018).
- 6- تسهم المحاسبة الجنائية في كشف التلاعب والغش وتعزيز الثقة في التقارير المالية وحماية حقوق أصحاب المصالح (زينال وآخرون، 2022؛ رشيد وآخرون، 2022).
- 7- يُوصى بالتحول نحو الوقاية من الاحتيال، تدريب الموظفين، وتعزيز حوكمة الشركات، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي وتنفيذ سياسات فعالة لمنع الاحتيال (نافاريتي وجاليجو، 2022؛ كور وآخرون، 2022).
- 8- فهم طبيعة الاحتيال مهم للمحاسبين والمدققين والمديرين والجهات التنظيمية، وتوفير التدريب والأدوات المناسبة يعزز قدرتهم على منع الاحتيال (شيلياتسيديو وآخرون، 2022؛ ألفوردي، 2022).
- 9- أصبح دور المحاسب الجنائي حيويًا مع انتشار التكنولوجيا وتعقيد المعاملات المالية للكشف عن الأنشطة الاحتيالية والممارسات غير القانونية. (Dkhar, 2025)

يشهد نطاق المحاسبة الجنائية في الهند توسعًا سريعًا نتيجة زيادة الوعي بالاحتيال والمتطلبات التنظيمية، حيث يلعب المحاسبون الجنائيون دورًا محوريًا في التحقيق في المخالفات المالية، ومنع الاحتيال، وتقديم شهادات الخبراء في الإجراءات القانونية. (Barodiya, 2024) ويمتد عملهم ليشمل قطاعات البنوك والتأمين والرعاية الصحية والحكومة، مع التركيز على تقييم الأضرار، وضمان الشفافية، ودعم التقاضي، وتعزيز حوكمة الشركات والامتثال التنظيمي. وتستخدم المحاسبة الجنائية أساليب مثل التحقيق في الاحتيال، وتحليل الأدلة، وتقييم المخاطر للكشف عن المخالفات المالية. ومع تزايد تعقيد الأنظمة المالية، يتصاعد الطلب على خدمات المحاسبة الجنائية، مما يؤكد أهميتها في الحفاظ على النزاهة المالية.

## الجرائم المالية

لقد ازدادت الجرائم المالية، مثل الاحتيال والاختلاس وغسل الأموال والتلاعب بالقوائم المالية، تعقيدًا، مما يُشكل مخاطر كبيرة على الاقتصادات والشركات والأفراد (حسن وآخرون، 2024).

في المملكة المتحدة، ينص قانون الخدمات المالية والأسواق لعام 2000 (FSMA) على أن الجريمة المالية تشمل "أي جريمة تنطوي على الاحتيال أو عدم الأمانة؛ وسوء السلوك في السوق المالية أو إساءة استخدام المعلومات المتعلقة بها؛ أو

التعامل مع عائدات الجريمة". لا يميز بعض الباحثين والمؤسسات الحكومية بوضوح بين الجريمة المالية والإساءة المالية وجرائم ذوي الياقات البيضاء ويستخدمونها بالتبادل دون أي اختلافات..

إن حقيقة زيادة وتيرة أنشطة الجرائم المالية في القطاع المصرفي في نيجيريا وكذلك في جميع أنحاء العالم قد استلزمت إجراء المحاسبة الجنائية كوسيلة للقضاء على معدل الجرائم المالية التي يمكن أن تسبب سوء إدارة الأموال والاختلاس في مختلف المؤسسات المالية في نيجيريا (Teibowei,52;2025)..

يُعرّف بيكيت وبيكيت (2002) الجريمة المالية بأنها "استخدام الخداع لتحقيق مكاسب غير مشروعة، وعادةً ما ينطوي على خيانة الأمانة، وإخفاء بعض الحقيقة عن طبيعة الأنشطة"، مستخدمين مصطلحات الجريمة المالية، وجرائم ذوي الياقات البيضاء، والاحتيال بالتبادل.

الجرائم المالية هي أنشطة غير مشروعة تُرتكب بغرض جمع الثروات إما بشكل فردي أو جماعي أو تنظيمي، وبالتالي انتهاك التشريعات أو معايير المحاسبة والسياسات القائمة التي تحكم الأنشطة الاقتصادية وإدارة الصناعة المصرفية (أجايدي، 2020).

وتماشياً مع الأدبيات وممارسات الجهات المنفذة (مثل هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC)، وهيئة الأسواق المالية الفرنسية (AMF)، وهيئة السلوك المالي البريطانية (FCA)، تُعرّف الجرائم المالية التي ترتكبها الشركات المدرجة على أنها المخالفات التالية: التداول بناءً على معلومات داخلية، والتلاعب بالأسعار، ونشر معلومات كاذبة، والاحتيال المحاسبي، وأي خرق للأنظمة المالية (de Batz,2020).

تُعد السجلات المالية المُعاد بناؤها دليلاً محوريًا في المحاكم لمقاضاة الجرائم المالية واسترداد الأصول. وتشكل إعادة بناء هذه السجلات مهمة معقدة تتطلب فهمًا عميقًا لمبادئ المحاسبة وأساليب التحقيق، حيث يجب على المحاسبين الجنائيين تجميع البيانات غير المكتملة أو المتلاعب بها لتقديم صورة دقيقة للأنشطة المالية، خصوصًا في الحالات التي يتم فيها تعديل أو تدمير السجلات عمدًا (Paul, 2024).

تشمل الجرائم المالية مجموعة واسعة من الأنشطة غير المشروعة التي تتميز بالاحتيال والمخالفات المالية. تشمل الأنواع البارزة للجرائم المالية الاحتيال، الذي يُوصف بأنه تحريف متعمد لتحقيق منفعة مالية؛ والاختلاس، الذي ينطوي على إساءة استخدام الأموال الموكلة؛ وغسل الأموال، المصمم لإخفاء أصول الأصول المكتسبة بشكل غير قانوني (نيوفيلد، 2023؛ يامن وآخرون، 2019؛ حسين وآخرون، 2024).

### تصنيف الجرائم المالية

يُعدّ تحديد أنواع كل نوع من الجرائم بالغ الأهمية لدراساتها. ففي علم الإجرام، لطالما عُرفت حقيقة التصنيف، فالجريمة تتجاوز مجرد الأهمية الأكاديمية. فهي تُسهم في تنظيم بعض أشكال الجريمة بشكل أفضل، وتُهيئ الظروف اللازمة لإيجاد سبل فعالة لمكافحتها. ويكتسب هذا أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بالجرائم المالية، نظرًا لخطورتها الاجتماعية وضررها على النظام المالي ككل.

صنف جوتشالك (٢٠١٠) مجموعة واسعة من الجرائم المالية إلى أربع فئات رئيسية (هي الفساد، والاحتيال، والسرقه، والتلاعب). ورغم عدم تقديم أي مبرر لاختيار هذه الفئات الأربع، فقد تمت مراجعة الأنواع الحديثة من الجرائم المالية بشكل شامل. تصنيف جوتشالك (٢٠١٠) للجرائم المالية

1- الفساد: الرشوة، والابتزاز، والاختلاس

2- الاحتيال: سرقة الهوية، والرهن العقاري، والاحتيال المهني

3- السرقة: سرقة النقد، والاحتيال الفكري

4- التلاعب: غسل الأموال، والجرائم الإلكترونية، والتلاعب في العطاءات، والتداول بناءً على معلومات داخلية

فسر صندوق النقد الدولي (٢٠٠١) الجريمة المالية بمفهوم ضيق نسبياً، مفرقاً بين المصطلحين. ويُعرّف الإساءة المالية كمفهوم واسع. كفئة فرعية، تشمل "جرائم القطاع المالي" المؤسسات المالية أو الأسواق المالية، بينما تشمل "الجرائم المالية الأخرى" مجموعة من الأنشطة غير القانونية التي تُسبب خسائر مالية. ويُعرّف الباقي بأنه "إساءة مالية أخرى".

تصنيف صندوق النقد الدولي للجرائم المالية (2001)

1- جرائم القطاع المالي: غسل الأموال/الاحتيال/التهرب الضريبي/التحايل على قيود الصرف/أخرى

2- جرائم مالية أخرى: بيع أدوات مالية وهمية أو وثائق تأمين/اختلاس/تهرب ضريبي/التلاعب بالأسهم/أخرى

3- إساءة مالية أخرى: التهرب الضريبي/الإقراض المرتبط/التلاعب بالأسهم/أخرى

### دور المحاسبة القضائية في تحليل البيانات للكشف عن الجرائم المالية في المصارف التجارية

لقد أدى الارتفاع الكبير في الجرائم المالية والفساد عالمياً إلى ترسيخ المحاسبة الجنائية كتخصص حيوي ومتنامي في المجالين الأكاديمي والتجاري. وفي جوهرها، تتضمن المحاسبة الجنائية فحص الأدلة المتعلقة بالنزاعات القانونية الجارية أو المتوقعة. ويدل مصطلح "المحاسبة الجنائية" بحد ذاته على تطبيقه في السياقات القانونية، بما في ذلك الإجراءات القضائية، والخطاب العام، والمجادلة (Barodiya, 271; 2024).

تُعد المحاسبة القضائية أداة محورية في الكشف عن الجرائم المالية والحد من آثارها، إذ تجمع بين مهارات التحليل المالي والخبرة القانونية لتحديد أوجه الاحتيال وتقدير نتائجها الاقتصادية. فهي لا تكتفي بإثبات وقوع الجريمة المالية وتحديد مرتكبيها، بل تمتد إلى تقييم الأضرار الناجمة عنها وتقديم الأدلة المالية الداعمة للإجراءات القضائية، مما يجعلها وسيلة فعالة لتعزيز النزاهة والشفافية في البيئة المالية (Teibowei, 52; 2025).

يعزز مجال المحاسبة الجنائية من خلال تعزيز الأدبيات الحالية وإرساء أساس للتحقيقات المستقبلية في مجال منع الجرائم المالية. ومع تطور الجرائم المالية، تُعد المحاسبة الجنائية أمراً أساسياً للحفاظ على النزاهة المالية والحد من المخاطر المتعلقة بالاحتيال. (Hossain, 1; 2025)

أدى انتشار الفساد إلى انهيار العديد من الشركات الكبرى في العديد من الدول، كما أدى إلى انهيار العملة، مما يلحق الضرر بالاقتصاد والأمن القومي للدولة. وتتعدد أشكال وأساليب الفساد، منها غسل الأموال، والاختلاس، والسرقه، والرشوة،

والاحتيال والخداع، وإساءة استخدام السلطة، والخداع، والتهرب الضريبي، وممارسة الضغط، والمحاسبة. ويعود ظهور المحاسبة الجنائية والحاجة المتزايدة إليها إلى انتشار الفساد المالي (يوسف, 2023:2)

يشير أن الاحتيال المالي ظاهرة تاريخية متجذرة لكنها اليوم تُحدث تأثيرًا واسعًا على الإيرادات العالمية، مما يؤكد أهمية فحص الاحتيال والمحاسبة الجنائية. ورغم تقاطع مجالي تدقيق الاحتيال والمحاسبة الجنائية في دعم التقاضي، إلا أنهما يختلفان في الأهداف؛ فالأول يركّز على اكتشاف وقوع الاحتيال وتحديد مرتكبه، بينما تهدف المحاسبة الجنائية إلى تقدير آثاره المالية والتحقق من صحة الادعاءات عبر تحليل الأدلة المالية، ما يستلزم مهارات وخبرات متخصصة في كل مجال.. (Tekavčič& Damijan, 2021).

شهد قطاع الخدمات المالية تزايدًا ملحوظًا في الأنشطة الاحتيالية وممارسات الفساد، مما انعكس سلبيًا على استقراره وأدائه الاقتصادي، وقد استدعى ذلك الاهتمام بدراسة دور المحاسبة الجنائية في مكافحة الجرائم المالية، لاسيما في بنوك الودائع في نيجيريا، التي تعاني من انتشار حالات اختلاس الأموال وسرقة الأصول، الأمر الذي أدى إلى تراجع الأداء المالي لتلك المؤسسات المصرفية (Adebisiet et al., 2016).

تُعد الجرائم المالية في بنوك الودائع من أبرز القضايا التي استحوذت على الاهتمام في المجالين المالي والأكاديمي، خاصة مع محدودية فعالية التدقيق التقليدي في الحد منها. لذا برزت المحاسبة الجنائية كأداة متخصصة تسهم في كشف الجرائم المالية وملاحقة مرتكبيها، من خلال تقديم معلومات موثوقة تُستخدم كأدلة قانونية وتعزيز فعالية نظم الرقابة الداخلية (Cole , 2019).

وفي دراسة (إبراهيم وآخرون) حول بيان أهمية تطبيق المحاسبة القضائية في الكشف عن الجرائم المالية من حالات الغش والاحتيال المالي في الوحدات الاقتصادية. وكانت من نتائجها أن المحاسبة القضائية تلعب دورًا هامًا في مكافحة التهرب الضريبي من خلال مساعدة الإدارة الضريبية في تقدير الوعاء الضريبي الحقيقي للمكلفين وتقليل فرص ارتكاب الأخطاء المقصودة بالتهرب الضريبي (إبراهيم وآخرون, 2024:293)

لقد أحدث تطور التكنولوجيا تحولاً في المحاسبة الجنائية من خلال دمج تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي وتقنيات سلسلة الكتل لمعالجة التعقيد المتزايد للجرائم المالية المتعلقة بالإنترنت. يستخدم المحاسبون الجنائيون المعاصرون أدوات تحليلية متطورة للكشف عن الأنماط السلوكية التي توحى بالاحتيال، مما يتيح التحقيق في الوقت الفعلي في المعاملات وأنشطة غسل الأموال المحتملة (دوراني وآخرون، 2024).

دور وفعالية المحاسبة الجنائية في تحقيقات الجرائم المالية، مؤكدةً على أهميتها في تحديد أشكال الاحتيال المالي المختلفة والحد منها، مثل غسل الأموال والاختلاس والتلاعب بالقوائم المالية. وتُظهر النتائج أنه على الرغم من كفاءة أساليب المحاسبة الجنائية في الكشف عن الجرائم المالية، إلا أن هناك أوجه قصور كبيرة في الأدوات المتاحة، إلى جانب تحديات تشمل العقبات القضائية وارتفاع نفقات التحقيق. (Hossain,1;2025).

تلعب المحاسبة الجنائية دورًا حيويًا في مكافحة الجرائم المالية الناتجة عن التقديرات المحاسبية، إذ تجمع بين المعرفة المتخصصة في المحاسبة ومهارات التحقيق الجنائي لتحليل البيانات المالية وكشف التلاعبات فمن خلال الفحص الدقيق

والتحليل الجنائي للبيانات المالية، يتمكن المحاسبون الجنائيون من كشف أي تلاعب بالأرقام أو مبالغة في الأرباح أو الخسائر (هاشم، 2024:388).

تشير المحاسبة الجنائية إلى توظيف المهارات التحليلية والتحقيقية لحل القضايا المالية وفقاً للمعايير القانونية، وتستخدم في مجالات دعم النقاضي، والتحقيق في الجرائم المالية، وتقديم الشهادات والخبرات أمام المحاكم (Chen & Akkeren, 2021). كما أوضح إيمونيانا وآخرون (2021) أن خدماتها تمتد لتشمل تقييم الأضرار الاقتصادية، وكشف الاحتيال المالي والمؤسسي، وتحليل البيانات الرقمية، واكتشاف الأصول المخفية، وتسوية النزاعات المهنية أو الزوجية، مما يجعلها أداة فعالة في مكافحة الجرائم المالية وحماية المصالح الاقتصادية.

وقد أظهرت أطر التدقيق والتنظيم التقليدية قصوراً في تحديد الأنشطة الاحتيالية والحد منها، مما أدى إلى ظهور المحاسبة الجنائية كأداة أساسية في تحقيقات الجرائم المالية (ديويانتو، 2023).

عندما تُعلن جريمة مالية لشركة مدرجة، من المتوقع أن تشهد هذه الشركة عوائد سلبية غير طبيعية، تعكس التكاليف التراكمية اللاحقة المتوقعة (الغرامات، الرسوم القانونية، التعويضات، ارتفاع تكاليف ممارسة الأعمال، عقوبة السمعة، إلخ). (de Batz, 2020).

تتكامل المحاسبة الجنائية مع الأنظمة القانونية في مكافحة الجرائم المالية كالاختيال وغسل الأموال والاختلاس، نظراً لتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة. ويضطلع المحاسبون الجنائيون بدور محوري في تحليل الأدلة المالية وكشف الأصول المخفية وإعادة بناء السجلات لتدعيم الإجراءات القضائية. وتسهم خبرتهم في الربط بين الجوانب المالية والقانونية، بما يعزز من كفاءة مقاضاة مرتكبي الجرائم المالية والحد من انتشارها (Chukwuani, 1; 2024).

يُعنى المحاسبون الجنائيون بالتحقيق في الجرائم المالية وجرائم ذوي الياقات البيضاء، من خلال تتبع مصادر الأموال وتحليل المسؤولية عنها وتقديم الأدلة لدعم الدعاوى القضائية. (Zysman, 2001; Quinnen, 2005) وتمتد مهامهم لتشمل إعداد تقارير دقيقة وتوصيات تسهم في منع تكرار الجرائم. ويرى باسين (2007) أن المحاسبين الجنائيين لا يقتصر عملهم على الأرقام، بل يتجاوزها إلى تحليل واقع الأعمال والكشف عن أنماط الاحتيال المعقدة، مستخدمين أدوات تحليل رقمية وتقنيات متقدمة لعرض الأدلة المالية أمام الجهات القضائية.

تُعدّ تقنيات المحاسبة الجنائية، مثل تحليل البيانات والنمذجة المالية وكشف الاحتيال، أدوات أساسية في ترسانة مكافحة الجرائم المالية، لا تُساعد هذه الأساليب في الكشف عن الأنشطة الاحتيالية ومنعها فحسب، بل تُساعد أيضاً في استرداد الأصول المفقودة بسبب الجرائم المالية. لا شك أن التعاون بين المحاسبين الجنائيين والمهنيين القانونيين يُسهم في تعزيز مهاراتهم ومعارفهم لتحديد الجرائم المالية والتحقيق فيها وملاحقة مرتكبيها بكفاءة أكبر (مايكا وآخرون، 2023).

يستخدم المحاسبون الجنائيون خبراتهم في المحاسبة والتدقيق ومهارات التحقيق للكشف عن المعاملات الاحتيالية وتتبعها. ينطوي الاحتيال في المعاملات على معاملات غير مصرح بها أو خادعة تهدف إلى تحقيق منافع غير مشروعة (لاول، 2024). يحلل المحاسبون الجنائيون السجلات المالية، بما في ذلك حسابات القبض والدفع والمخزون، لتحديد الشذوذ والأنماط التي تشير إلى الاحتيال والجريمة المالية.

يستخدم المحاسبون الجنائيون تقنيات مختلفة للكشف عن هذه الأصول، مثل تحليل البيانات المالية، ومراجعة كشوف الحسابات المصرفية، وتدقيق الإقرارات الضريبية. تُعد طريقة صافي القيمة، التي أقرتها المحكمة العليا الأمريكية، نهجًا شائعًا يُحسب فيه الفرق بين صافي قيمة الشخص في تاريخين محددتين لتحديد الدخل أو الأصول غير المُبلغ عنها. تساعد هذه الطريقة المحاسبين الجنائيين على تتبع الأصول المخفية وتقديم أدلة حاسمة في الإجراءات القانونية (شيلتس، 2018).

توصل (الجبوري، 2019:7) في دراسته إلى أن تزايد قضايا الفساد الإداري والمالي يتطلب تعزيز المساءلة الجنائية وتحديث التشريعات المنظمة لعمل هيئة النزاهة. وأوصى الباحث بضرورة تفعيل دور الهيئة بوصفها جهة تحقيق رئيسة في قضايا الفساد، من خلال تطوير آليات استقبال البلاغات وإجراءات التحقيق لضمان الشفافية والكفاءة. كما دعا إلى تعيين محاسب جنائي في المحاكم العراقية لدعم القضاة بالأدلة المالية الدقيقة، وبما يسهم في تحقيق العدالة وتعزيز مصداقية الأحكام، خاصة في القضايا ذات الطابع المالي والمحاسبي.

تُعد تقنيات المحاسبة الجنائية مثل تحليل البيانات والكشف عن الاحتيال أدوات أساسية لمكافحة الجرائم المالية واسترداد الأصول المفقودة، كما أصبح دمجها في الأطر القانونية أكثر وضوحًا. ويعمل المحاسبون الجنائيون بالتعاون مع المهنيين القانونيين لضمان التحقيق الدقيق وملاحقة مرتكبي الجرائم المالية. وتساهم الابتكارات في البيانات والذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة ودقة التحقيقات، مما يتيح كشف المخططات المالية المعقدة بفاعلية (Paul, 2024).

تنظم نيجيريا العديد من القوانين للحد من الجرائم المالية والكشف عنها وملاحقة مرتكبيها، أبرزها قانون غسل الأموال لعام 2011 وقانون مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية لعام 2004، اللذان يهدفان إلى منع غسل عائدات الجريمة وضمان التحقيق وملاحقة المخالفين. (EFCC, 2023; Bello & Kuzmas, 2022) كما يشمل الإطار القانوني قوانين تمويل الإرهاب لعام 2011 وقانون ممارسات الفساد لعام 2000، إضافة إلى قانون البنوك المتعثرة لضمان استرداد الديون والممارسات المالية الصحيحة. (Alogobi & Buniya, 2022; Atsegbua, 1997)

أظهرت النتائج أن المحاكم تعتمد على المدققين الخارجيين والمحكمين الماليين في حل النزاعات المالية، في حين لوحظ ضعف استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية، باستثناء بيان التغيرات في حقوق الملكية. كما تبين أن إجراءات التحقيق والتقييم تعزز قدرة المحاسب الجنائي على مواجهة الممارسات المحاسبية الإبداعية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع شركات التدقيق، ووجود فروق مرتبطة بالعائد على الأصول (Al-Kabbaji & Al-Jabri, 2022:2213).

## المبحث التطبيقي للبحث

### أولاً: - وصف عينة البحث

1- عينة البحث: - تضمنت عينة البحث المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية البالغ عددها 10 مصارف، حيث تم توزيع أكثر من 75 استمارة استبيان، وتم استرجاع (70) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي لقياس إمكانية تطبيق المحاسبة القضائية في تحليل البيانات للحد من الجرائم المالية على مجموعة من العاملين في المصارف وهم (المحاسبين والمدققين وامناء الصندوق ومدراء الأقسام).

- 2- أسلوب جمع العينة: - استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة في توزيع الاستمارات الخاصة بالاستبيان على العاملين في المصارف التجارية مفترضة ان مجتمع البحث متجانس او متشابه وبلغ حجم العينة 70 عامل (محاسب ومدقق وامين صندوق ومدراء الأقسام).
- 3- المؤشرات الإحصائية: - اعتمدت الباحثة في تحليل استمارات الاستبيان على البيانات والمعلومات المأخوذة من البحث وحسب مقياس ليكارت الخماسي (موافق - موافق بشدة- محايد- غير موافق - غير موافق بشدة) بما يتلاءم مع فرضيات البحث. مع العلم ان هذه المؤشرات تم حسابها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (SPSSV20).
- 4- تم الاعتماد على (التكررات والنسب المئوية -الوسط الحسابي المرجح-الانحراف المعياري -معامل الارتباط - Person اختبار F- معاملة الانحدار).

### النتائج الإحصائية المتعلقة بخصائص عينة البحث.

يهدف تحديد السمات الديموغرافية والمهنية لعينة البحث، تضمن الاستبيان مجموعة من المتغيرات الوصفية التي تمثل المعلومات العامة للمبحوثين، وتشمل: **المؤهل العلمي، والخبرة العملية، والتخصص العلمي.** وقد أظهرت الجداول رقم (1)، (2، 3) التوزيع التكراري والنسب المئوية لهذه الخصائص، بما يتيح فهماً أكثر دقة لتركيبية العينة واتساقها مع أهداف الدراسة ومتطلباتها الإحصائية.

#### 1- المؤهل العلمي

جدول (1)

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
4%	3	الدكتوراه او ما يعادلها
12%	11	الماجستير او ما يعادلها
77%	46	بكالوريوس
7%	10	دبلوم
100%	70	المجموع

أظهرت النتائج جدول (1) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون شهادة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 46مبحوثاً من أصل 70، أي ما نسبته حوالي 77% من إجمالي العينة، في حين شكّل حاملو شهادة الدكتوراه النسبة الأقل، بواقع 3مبحوثين فقط، أي ما يعادل 4% من العينة الكلية. وتُشير هذه النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي يؤهلهم لفهم محتوى الاستبيان والتفاعل مع محاوره بدقة، مما يعزز من مصداقية وموثوقية الإجابات التي تم الحصول عليه.

#### 2- سنوات الخدمة

جدول (2)

النسبة	العدد	سنوات الخدمة
17%	12	اقل من 5 سنوات
36%	25	من 5 سنوات واقل من 10 سنوات
31%	22	من 10 سنوات الى 15 سنة
16%	11	أكثر من 15 سنة
100%	70	المجموع

تُظهر نتائج الجدول (2) أن أكبر نسبة من أفراد العينة يمتلكون خبرة عملية تتراوح بين 10 سنوات وأقل من 15 سنة، بعدد 22مبحوثاً يمثلون حوالي 37% من إجمالي العينة. كما تبين أن 15مبحوثاً لديهم خبرة تتراوح بين 3 سنوات وأقل من 10 سنوات، بنسبة 25%، في حين بلغت نسبة الذين يمتلكون خبرة تمتد من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة نحو 31% من أفراد العينة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة مهنية كافية تؤهلهم لفهم مضمون الاستبيان والتفاعل معه بموضوعية، مما يُعزز من درجة الاعتماد على إجاباتهم ويزيد من صلاحية النتائج في تحقيق أهداف البحث.

### 3-التخصص العلمي

#### جدول (3)

النسبة	العدد	التخصص العلمي
36%	25	محاسبة
21%	15	ادارة
29%	20	مالية ومصرفية
14%	10	تخصصات اخرى
100%	70	المجموع

يُظهر الجدول (3) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة ينتمون إلى تخصص المحاسبة، إذ بلغ عددهم 25مبحوثاً من أصل 70، أي ما يعادل 36% من إجمالي العينة. كما توزعت بقية العينة على تخصصات أخرى شملت الإدارة بنسبة 21%، والعلوم المالية والمصرفية بنسبة 29%، والاقتصاد بنسبة 14%. وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يمتلكون خلفية علمية متخصصة في المجال المحاسبي، إلى جانب تنوع أكاديمي يثري آراء المبحوثين ويعزز من شمولية وموثوقية الإجابات المقدمة في الاستبيان، الأمر الذي يدعم صلاحية النتائج في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل متغيراتها بدقة علمية.

#### ثانياً: - الإحصاءات العملية

#### المحور الأول: المحاسبة القضائية

#### جدول (3)

ت	الفقرة	أوافق	أوافق	محايد	غير	غير	SMA	الانحراف	الاتجاه
---	--------	-------	-------	-------	-----	-----	-----	----------	---------

العام	المعياري	المتوسط المتحرك البسيط	موافق بشدة	موافق		بشدة		
موافق	.53220	2800.2	0%	10%	30%	18%	42%	1 تفعيل المحاسبة القضائية يحد من اتساع الرشاوي بدرجة عالية في المؤسسات من خلال استخدام التقنيات
موافق	.54224	3.2900	0	17%	23%	37%	23%	2 تساهم المحاسبة القضائية في تحديد قضايا الفساد المالي والإداري والاحتيال المالي
موافق	.78264	2.5199	0%	22%	18%	34%	26%	3 تساهم المحاسبة القضائية بتقليص الفجوة بين القضاة والمحاسبين من أجل تحقيق الانسجام اللازم والعدالة عند حل النزاعات
موافق	.63800	5.4220	0%	16%	28%	26%	30%	4 تساهم المحاسبة القضائية في دعم عمل الهيئات الرقابية الداخلية والخارجية والتحقيقية في عملها
موافق	.53120	6.1900	0%	8%	20%	38%	34%	5 يؤثر ضعف التحصيل العلمي والعملية والخبرة على كفاءة أداء المحاسب القضائي
موافق	.45312	5.4950	0%	9%	35%	27%	29%	6 يؤثر ضعف التطوير المستمر لمهارات ومعرفة المحاسب القضائي في أداءه في اكتشاف الاحتيال والجرائم المالية
موافق	.35220	1.3290	0%	10%	30%	35%	25%	7 تساعد قوة الملاحظة والشك المهني والالمام بالجوانب المحاسبية والتدقيقية للمحاسب القضائي من اكتشاف التلاعب أو الاحتيال المالي
موافق	.53114	3.3900	0%	23%	22%	35%	20%	8 يعد التزام المحاسب القضائي بسرية العمل وعدم افشاء المعلومات من شروط نجاحه في أداءه المهني
موافق	.75964	2.4911	0%	27%	18%	25%	30%	9 الاعتماد على المحاسبين القضائيين يرفع من كفاءة

								التحقيقات في قضايا الاحتيال المالي.	
موافق	.43140	3.2990	0%	10%	15%	35%	40%	تسهم المحاسبة القضائية في الكشف المبكر عن الجرائم المالية داخل المؤسسات	10
موافق	.75112	3.4980	0%	10%	25%	35%	30%	يساعد استخدام تقنيات تحليل البيانات في المحاسبة القضائية على كشف التلاعب المالي.	11
موافق	.25210	3.9110	0%	12%	18%	30%	40%	تساعد المحاسبة القضائية القضاء على توفير أدلة مالية دقيقة تسهم في إصدار الأحكام العادلة.	12
موافق	.53224	2.2951	0%	16%	24%	32%	28%	وجود قسم متخصص بالمحاسبة القضائية داخل المؤسسة يقلل من فرص وقوع الجرائم المالية	13
موافق	.78064	4.4911	0%	5%	20%	40%	35%	تطبيق معايير المحاسبة القضائية يساهم في تعزيز الشفافية والإفصاح المالي.	14

أظهرت نتائج الاستبيان المقدم إلى أفراد العينة أن جميع العبارات المتعلقة بمهام المحاسبة القضائية حازت على موافقة إيجابية، مما يعكس اتجاهًا عامًا نحو تقدير أهمية المحاسبة القضائية في الحد من الجرائم المالية وتعزيز الرقابة المالية داخل المصارف التجارية. وقد تراوحت نسب الموافقة بين المستويات المختلفة، مع متوسطات إيجابية (SMA) تتراوح من 2.2800 إلى 6.1900، بينما كان الانحراف المعياري منخفضًا نسبيًا، مما يشير إلى اتفاق نسبي بين أفراد العينة على دور المحاسبة القضائية. وتشير النتائج التفصيلية إلى عدة نقاط رئيسية:

1. المحاسبة القضائية أداة فعالة في الحد من الجرائم المالية: أكد المشاركون أن تفعيل المحاسبة القضائية يحد من الرشاوى والتلاعب المالي ويعزز الكشف المبكر عن الجرائم المالية، خاصة عند استخدام التقنيات الحديثة مثل تحليل البيانات المالية. هذا يعكس أن المحاسبة القضائية ليست فقط أداة رقابية، بل وسيلة فعالة لمنع الاحتيال المالي قبل وقوعه.
2. المهارات والخبرة المهنية للمحاسب القضائي تؤثر على كفاءة الأداء: أظهرت العبارات المتعلقة بقوة الملاحظة، الشك المهني، الإلمام بالجوانب المحاسبية والتدقيقية، والخبرة العملية والعلمية متوسطات مرتفعة، مما يدل على أن الكفاءة الفردية للمحاسب القضائي تعد عاملاً جوهرياً في نجاح دوره الرقابي والكشف عن الجرائم المالية.
3. الهيكل المؤسسي والالتزام بالمعايير يزيدان من فعالية المحاسبة القضائية: أظهرت العبارات المتعلقة بوجود قسم متخصص بالمحاسبة القضائية، الالتزام بالسرية، وتطبيق معايير المحاسبة القضائية، وتعزيز الشفافية والإفصاح

المالي موافقة قوية، مما يشير إلى أن تهيئة البنية المؤسسية المناسبة واتباع معايير دقيقة يزيدان من قدرة المحاسبة القضائية على تحقيق نتائج ملموسة في الحد من الجرائم المالية.

تشير نتائج الاستبيان إلى أن المحاسبة القضائية تلعب دوراً محورياً في الحد من الجرائم المالية، سواء من خلال تعزيز الرقابة والكشف المبكر عن الاحتيال المالي، أو تطوير مهارات وخبرات المحاسب القضائي، أو تهيئة البيئة المؤسسية المناسبة وتطبيق المعايير المهنية.

وبالتالي، فإن الاعتماد على المحاسبة القضائية يمثل أداة استراتيجية لتعزيز النزاهة والشفافية المالية داخل المؤسسات وتقليل فرص وقوع الجرائم المالية.

## 2- الجرائم المالية

### جدول (5)

ت	الفقرة	وافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	SMA المتوسط المتحرك البسيط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	يعد ضعف الالتزام بمعايير الإفصاح المحاسبي والشفافية من أهم أسباب الجرائم المالية	35%	37%	18%	10%	0%	3.3100	.52980	موافق
2	تؤدي عدم إجراءات التحري عن العاملين والعمليات المشكوك في قانونيتها زيادة في الجرائم المالية للبيانات	25%	55%	10%	10%	0%	3.3200	.54424	موافق
3	يساهم استخدام أدوات التحليل المالي للقوائم المالية وتحديد الثغرات المالية يحد من الجرائم المالية للبيانات	36%	40%	15%	9%	0%	2.4911	.76564	موافق
4	استخدام أساليب المحاسبة المتبعة ومنها القضائية تحد من عمليات الجرائم المالية	30%	26%	32%	12%	0%	5.9220	.63800	موافق
5	يعد الالتزام بالتعليمات والقوانين الصادرة من المؤسسات هو أسلوب يقلل من عملية التلاعب بالقوائم المالية (الجرائم المالية)	42%	38%	9%	11%	0%	5.4980	.45112	موافق
6	يسهم اعتماد اساليب المحاسبة	39%	31%	25%	5%	0%	2.4101	.25010	موافق

								الإلكترونية بدل الأسلوب التقليدي من احد اسباب الحد من الجرائم المالية للبيانات	
موافق	.54124	2.3100	0%	19%	21%	35%	30%	تمثل الجرائم المالية تهديدًا حقيقيًا لاستقرار المصارف التجارية واستمرارها في ظل المنافسة الشديدة للمصارف	7
موافق	.77164	4.5199	0%	16%	18%	28%	38%	يسهم ضعف وغياب نظم الرقابة الداخلية في المصارف التجارية عن حدوث الجرائم المالية في البيانات او التقارير	8
موافق	.34220	1.2411	0%	13%	17%	41%	29%	يساعد تدريب المحاسبين والمدققين والعاملين الاخرين على أساليب كشف الاحتيال ضروري للحد من الجرائم المالية.	9
موافق	.52224	3.4200	0%	12%	18%	30%	40%	تؤثر الجرائم المالية سلبيًا على سمعة المصرف وثقة المستثمرين، وكذلك يؤثر على الزبائن في التعامل مع المصرف	10
موافق	.54994	2.3199	0%	8%	12%	38%	42%	استخدام المحاسبة الجنائية مع تشديد العقوبات الإدارية يساعد في الحد من الجرائم المالية	11

أظهرت نتائج الاستبيانين المقدمين إلى أفراد العينة أن جميع العبارات المتعلقة بمهام المحاسبة القضائية وأسباب الجرائم المالية حازت على اتجاه عام نحو الموافقة، مما يعكس إجماعًا نسبيًا بين المستجيبين على أهمية المحاسبة القضائية وأدوات الرقابة في الحد من الجرائم المالية داخل المصارف التجارية. وقد تراوحت متوسطات الإجابة (SMA) بين 1.2411 و6.1900، بينما كان الانحراف المعياري منخفضًا نسبيًا، مما يشير إلى اتفاق نسبي متين بين أفراد العينة حول هذه القضايا. والاستنتاجات الرئيسية:

1. المحاسبة القضائية أداة فعالة في الحد من الجرائم المالية: أكد المشاركون أن تفعيل المحاسبة القضائية يحد من الرشاوى والتلاعب المالي ويعزز الكشف المبكر عن الجرائم المالية، خاصة عند استخدام التقنيات الحديثة مثل تحليل البيانات المالية وأدوات التحليل المالي للقوائم المالية. هذا يعكس أن المحاسبة القضائية ليست فقط أداة رقابية، بل وسيلة فعالة لمنع الاحتيال المالي قبل وقوعه.

2. المهارات والخبرة المهنية للمحاسب القضائي تلعب دورًا جوهريًا: أظهرت العبارات المتعلقة بـ قوة الملاحظة، الشك المهني، الإلمام بالجوانب المحاسبية والتدقيقية، والخبرة العملية والعلمية متوسطات مرتفعة، مما يدل

على أن الكفاءة الفردية للمحاسب القضائي تعد عاملاً حاسماً في نجاح دوره الرقابي والكشف عن الجرائم المالية.

3. الالتزام بالمعايير، الهيكل المؤسسي، والتدريب يعزز فعالية الحد من الجرائم المالية: أظهرت النتائج أن وجود قسم متخصص بالمحاسبة القضائية، الالتزام بالسرية، تطبيق المعايير، التدريب على أساليب كشف الاحتيال، ونظم الرقابة الداخلية القوية يسهم جميعها في تقليل فرص التلاعب المالي وضمان استقرار المؤسسات المالية وثقة المستثمرين. كما أكدت النتائج أن ضعف الالتزام بالشفافية والمعايير المحاسبية، وعدم وجود إجراءات للتحري عن العمليات المشكوك فيها، يمثلان عوامل رئيسية في زيادة الجرائم المالية.

#### التحليل الإحصائي لمتغيرات البحث

##### جدول (6)

تفاصيل	مؤشرات التحليل الإحصائي	التفسير
المشاهدات	70	يشير إلى أن العينة تتكون من 70 مشاهدة أو استبانة، وهو حجم مناسب للتحليل الإحصائي ويمنح النتائج درجة جيدة من الموثوقية.
معامل اختبار (T)	4.690	قيمة t مرتفعة وتشير إلى أن معامل الانحدار معنوي إحصائياً، أي أن المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) له تأثير واضح على المتغير التابع. (الحد من الجرائم المالية).
معامل تحليل التباين (F)	9.980	قيمة F تدل على أن النموذج الإحصائي ككل معنوي، أي أن المتغيرات المستقلة (المحاسبة القضائية) مجتمعة تُفسر قدرًا معنويًا من التباين في المتغير التابع (الحد من الجرائم المالية)..
معامل الانحدار	2.310	يشير إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) تؤدي إلى زيادة قدرها 2.31 وحدة في المتغير التابع (الحد من الجرائم المالية)، مما يعكس تأثيرًا موجبًا وقويًا.
معامل الارتباط R	0.890	قيمة مرتفعة جدًا (قريبة من 1)، تدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) والمتغير التابع (الحد من الجرائم المالية)..
المستوى المعنوي	0.000	هو أقل من 0.05، مما يعني أن النتائج ذات دلالة إحصائية عالية جدًا، وبالتالي يمكن رفض الفرضية الصفرية (عدم وجود تأثير) وقبول الفرضية البديلة (وجود تأثير معنوي).

من خلال نتائج الجدول (6) يمكن الاستنتاج أن النموذج الإحصائي المستخدم يتمتع بقوة تفسيرية ومعنوية مرتفعة. فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة وقوية ( $R = 0.890$ ) بين المتغيرات محل الدراسة، وأن النموذج ككل ذو

دلالة معنوية. (F = 9.980, Sig. = 0.000)

كما أن معامل الانحدار الموجب (B = 2.310) يؤكد أن زيادة المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) تؤدي إلى زيادة معنوية في المتغير التابع (الحد من الجرائم المالية). وبناءً على قيمة اختبار (T = 4.690) فإن تأثير المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) حقيقي ومؤثر بدرجة عالية، وليست نتيجة للصدفة الإحصائية.

### جدول 7

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.890 <sup>a</sup>	.452	.433	.28585

a. Predictors: (Constant), المحاسبة القضائية,

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.890، وهي قيمة مرتفعة جدًا تدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين تطبيق المحاسبة القضائية والحد من الجرائم المالية، مما يعني أن ارتفاع مستوى تطبيق المحاسبة القضائية يسهم في تقليل الجرائم المالية داخل المنشآت بصورة ملموسة. كما بلغ معامل التحديد (R<sup>2</sup>) قيمة 0.452، أي أن نموذج الانحدار يفسر ما نسبته 45.2% من التغيرات في مستوى الحد من الجرائم المالية من خلال متغير المحاسبة القضائية، بينما تُعزى النسبة المتبقية البالغة 54.8% إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج الإحصائي. أما معامل التحديد المعدل (Adjusted R<sup>2</sup>) فقد بلغ 0.433، وهو قريب من معامل التحديد الأصلي، مما يشير إلى أن النموذج يتمتع بقدرة تفسيرية جيدة حتى بعد أخذ حجم العينة وعدد المتغيرات في الاعتبار. كما بلغت قيمة الخطأ المعياري للتقدير (Std. Error of the Estimate) نحو 0.28585، وهي قيمة منخفضة نسبيًا تعكس دقة النموذج الإحصائي وقدرته العالية على التنبؤ بالقيم الفعلية لمستوى الحد من الجرائم المالية. تضح من النتائج أن المحاسبة القضائية تمثل أحد العوامل الجوهرية في الحد من الجرائم المالية، حيث تساهم بدرجة معنوية عالية في تفسير التغيرات في هذا المتغير، مما يؤكد أهمية تبني ممارسات المحاسبة القضائية في المؤسسات كوسيلة فعالة للرقابة والكشف المبكر عن الأنشطة غير القانونية.

### الجدول (8)

اختبار تحليل التباين: دور المحاسبة الجنائية في تحليل البيانات للحد من الجرائم المالية

ANOVA <sup>a</sup>					
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	3.907	2	1.954	9.980	.000 <sup>b</sup>
Residual	4.739	68	.082		
Total	8.647	70			

a. Dependent Variable: Reducing financial crimes

b. Predictors: (Constant), Forensic accounting

يوضح الجدول (8) أن قيمة إحصاء (F) بلغت 9.980، عند درجة حرية (df) تساوي (2، 68)، وبمستوى دلالة = Sig. = 0.000، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وهذا يدل على أن النموذج الإحصائي ككل معنوي، أي أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للمحاسبة القضائية في الحد من الجرائم المالية. كما بلغت قيمة مجموع المربعات للتباين المفسر (Regression Sum of Squares) نحو 3.907 من أصل 8.647 لمجموع التباين الكلي، أي أن نسبة كبيرة من التباين في المتغير التابع يمكن تفسيرها من خلال المتغير المستقل (المحاسبة القضائية). في المقابل، بلغت قيمة التباين غير المفسر (Residual Sum of Squares) 4.739، وهو الجزء من التباين الذي يرجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج. تشير نتائج تحليل التباين إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة، مما يعني أن المحاسبة القضائية تسهم بشكل فعال في الحد من الجرائم المالية. وتؤكد القيمة العالية لـ (F = 9.980) أن الفروق بين القيم المتوقعة والفعليّة ليست ناتجة عن الصدفة، بل تعود إلى تأثير حقيقي للمحاسبة القضائية. وبذلك يمكن القول إن تطبيق مبادئ المحاسبة القضائية يمثل عنصراً حاسماً في تقليل فرص ارتكاب الجرائم المالية من خلال تعزيز الشفافية والكشف المبكر عن التجاوزات. والاستنتاج النهائي تثبت نتائج اختبار ANOVA أن النموذج الإحصائي يتمتع بقدرة تفسيرية ومعنوية قوية، وأن المحاسبة القضائية تؤثر بدرجة عالية المعنوية في الحد من الجرائم المالية، مما يدعم الفرضية القائلة بوجود علاقة إيجابية ومعنوية بين المتغيرين.

#### الجدول (9)

اختبار قيم بيتا ومعامل (t) والدلالة (.sig) تأثير المحاسبة القضائية في الحد من الجرائم المالية

Coefficients <sup>a</sup>					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	2.310	.474		2.269	.027
Forensic accounting	.520	.133	.472	3.913	.000

a. Dependent Variable: Reducing financial crimes

يبين الجدول أن قيمة الثابت (Constant) بلغت 2.310، بمعامل معنوية (Sig. = 0.027) وهي أقل من (0.05)، مما يشير إلى أن للثابت أثراً معنوياً في النموذج، أي أن هناك مستوى مبدئياً من الحد من الجرائم المالية حتى في حالة غياب تأثير المتغير المستقل (المحاسبة القضائية). (أما معامل الانحدار غير المعياري (B) الخاص بمتغير المحاسبة القضائية فقد بلغ 0.520، بمعامل معنوية (Sig. = 0.000) ، وهي قيمة أقل من (0.05)، مما يعني أن للمحاسبة القضائية تأثيراً موجباً ومعنوياً إحصائياً على الحد من الجرائم المالية. ويُفسَّر ذلك بأنه عند زيادة مستوى تطبيق المحاسبة القضائية بمقدار وحدة واحدة، فإن مستوى الحد من الجرائم المالية يرتفع بمقدار 0.520 وحدة، مع ثبات العوامل الأخرى. كما بلغت قيمة اختبار (t) للمتغير المستقل 3.913، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن تأثير المحاسبة القضائية في النموذج حقيقي ومؤثر وليس ناتجاً عن الصدفة. أما المعامل المعياري (Beta) فقد بلغ 0.472، مما يشير إلى أن المحاسبة القضائية تسهم بنسبة 47.2% في تفسير التغير في الحد من الجرائم المالية عند مقارنة تأثيرها بباقي المتغيرات في حال وجود أكثر من متغير مستقل. تشير النتائج بوضوح إلى أن العلاقة بين المحاسبة القضائية والحد من الجرائم المالية علاقة طردية ومعنوية، أي أن تعزيز تطبيق أدوات وأساليب المحاسبة القضائية يؤدي إلى خفض ملموس في المعدلات الجرائم المالية.

وهذا يؤكد الدور الحيوي للمحاسبة القضائية في الكشف عن التلاعب المالي، وتحسين نظم الرقابة، وزيادة الشفافية في التقارير المالية. تثبت النتائج أن المحاسبة القضائية تؤثر تأثيراً إيجابياً ومعنوياً في الحد من الجرائم المالية، وأن النموذج الإحصائي يتمتع بمعنوية عالية، حيث أظهرت جميع مؤشرات التحليل (R، F، t، Sig) دلالة قوية تؤكد صحة الفرضية القائلة بأن تطبيق المحاسبة القضائية يسهم في تقليل الجرائم المالية داخل المصارف التجارية.

#### التحليل الإحصائي لأثر المحاسبة القضائية في الحد من الجرائم المالية

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.890، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المحاسبة القضائية والحد من الجرائم المالية، أي أن ارتفاع مستوى تطبيق المحاسبة القضائية يؤدي إلى زيادة فاعلية الحد من الجرائم المالية في المؤسسات. كما بلغ معامل التحديد (R<sup>2</sup>) 0.452، وهو ما يعني أن نموذج الانحدار يفسر 45.2% من التغيرات في مستوى الحد من الجرائم المالية من خلال متغير المحاسبة القضائية، في حين تُعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج. وبلغ معامل التحديد المعدل (Adjusted R<sup>2</sup>) 0.433، مما يدل على أن النموذج يتمتع بقدرة تفسيرية قوية حتى بعد تعديل تأثير عدد المتغيرات وحجم العينة. كما بلغت قيمة الخطأ المعياري للتقدير 0.28585 (Std. Error)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على دقة النموذج الإحصائي في التنبؤ.

أما نتائج تحليل التباين (ANOVA) فقد أظهرت أن قيمة إحصاء (F) بلغت 9.980 بمستوى معنوية (Sig. = 0.000) ، وهي أقل من (0.05)، مما يعني أن النموذج الإحصائي ككل ذو دلالة معنوية مرتفعة. وهذا يشير إلى أن للمحاسبة القضائية تأثيراً معنوياً وواضحاً في تفسير التغيرات في الحد من الجرائم المالية. وتدل هذه النتيجة على أن الفروق في مستوى الحد من الجرائم المالية بين القيم المتوقعة والفعليّة ليست ناتجة عن الصدفة، بل تعود إلى تأثير حقيقي للمحاسبة القضائية.

أما فيما يتعلق بنتائج معاملات الانحدار (Coefficients) فقد بلغت قيمة الثابت (Constant) 2.310 ، وهو ذو دلالة معنوية عند (Sig. = 0.027) ، مما يشير إلى وجود مستوى أساسي من الحد من الجرائم المالية حتى في غياب تأثير المتغير المستقل. في حين بلغ معامل الانحدار غير المعياري (B) الخاص بمتغير المحاسبة القضائية 0.520، وبمستوى معنوية (Sig. = 0.000) وقيمة  $t = 3.913$  ، وهي مرتفعة وتدل على معنوية التأثير. كما بلغت القيمة المعيارية (Beta) 0.472، ما يعني أن المحاسبة القضائية تسهم بنسبة 47.2% في تفسير التغيرات في الحد من الجرائم المالية. وتشير هذه النتائج إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في تطبيق المحاسبة القضائية تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.520 وحدة في مستوى الحد من الجرائم المالية.

#### أولاً: الاستنتاجات النظرية

- 1- هناك إجماع بين أفراد العينة على الدور المحوري والحيوي للمحاسبة القضائية في الحد من الجرائم المالية (كالاحتيال، والاختلاس، وغسل الأموال)، وفعاليتها في تعزيز الرقابة وزيادة النزاهة المالية.
- 2- المحاسبة القضائية ليست مجرد أداة رقابية لاحقة، بل وسيلة فعّالة للكشف المبكر ومنع الاحتيال المالي قبل وقوعه، خاصة عند استخدام التقنيات الحديثة مثل تحليل البيانات المالية.
- 3- تساهم المحاسبة القضائية في دعم الجهات الرقابية والقضائية عبر توفير أدلة مالية دقيقة وحاسمة للمساعدة في إصدار الأحكام العادلة.

#### ثانياً: الاستنتاجات العملية

1. العلاقة التأثيرية ذات الدلالة المعنوية: أثبتت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية ( $R=0.890$ ) وذات دلالة معنوية مرتفعة بين تطبيق المحاسبة القضائية وتحليل البيانات والحد من الجرائم المالية. وهذا يؤكد أن المحاسبة القضائية هي عامل أساسي وفعال، وليست عاملاً ثانوياً، في تعزيز الرقابة.
2. القوة التفسيرية لنموذج المحاسبة القضائية: أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن المحاسبة القضائية تفسر حوالي 43.3% من التباين الحاصل في الحد من الجرائم المالية ( $Adjusted R^2 = 0.433$ ) ، مما يدل على أن النموذج الإحصائي المعتمد يتمتع بقدرة تفسيرية قوية ودقيقة في التنبؤ بمستوى الحد من الجرائم.
3. قصور أساليب التدقيق التقليدية: هناك إقرار واضح بأن أساليب التدقيق والمراجعة التقليدية لم تعد كافية أو فعّالة في مواجهة الأشكال المعقدة والمتطورة للجرائم المالية، مما يبرز الحاجة الملحة لمنهج تخصصي (Forensic) يدمج بين المعرفة المحاسبية والقانونية.
4. أهمية الشك المهني والخبرة النوعية: تُعد الكفاءة المهنية للمحاسب القضائي، وتحديداً قدرته على تطبيق الشك المهني (Professional Skepticism) وقوة الملاحظة، عاملاً حاسماً في اكتشاف التلاعب المالي الذي قد يغفله المدقق التقليدي، مما يؤكد على ضرورة الخبرة النوعية على الكمية.

5. تركز مسببات الجرائم في الرقابة الداخلية: تُعزى الأسباب الرئيسية لانتشار الجرائم المالية في المصارف التجارية إلى ضعف نظم الرقابة الداخلية وعدم الالتزام الكافي بمعايير الإفصاح والشفافية، مما يوفر بيئة خصبة لارتكاب الاحتيال والاختلاس.

6. الدور الاستباقي للمحاسبة القضائية: المحاسبة القضائية ليست مجرد أداة للكشف بعد وقوع الجريمة، بل هي منهج عملي ذو طبيعة وقائية واستباقية يهدف إلى تحليل البيانات بشكل مستمر ومقارنتها بالمعايير المعتمدة لتحديد أنماط المخاطر قبل أن تتجسد في شكل جريمة مكتملة.

### ثانياً: التوصيات

1- يوصى المصارف التجارية بضرورة تبني المحاسبة القضائية بشكل استراتيجي من خلال إنشاء وحدات تنظيمية مستقلة تتبع مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق، وتكون مخصصة للتحقيق في الشبهات المالية وتحليل البيانات للكشف عن الجرائم.

2- يجب على المصارف الاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة وتطبيقات تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics) والذكاء الاصطناعي (AI) كأدوات أساسية للمحاسب القضائي، لتمكينه من معالجة الكميات الهائلة من البيانات المالية والكشف عن الأنماط الشاذة.

3- ضرورة وضع برامج تدريب وتطوير مهني مستمرة ومتخصصة تمنح شهادات مهنية في المحاسبة القضائية، وذلك لضمان تزويد المحاسبين والمدققين بالمهارات المزوجة (المحاسبية والقانونية) اللازمة للتحقيق الفعال.

4- العمل على إعادة هندسة وتعزيز نظم الرقابة الداخلية في المصارف، وتطبيق سياسات صارمة فيما يتعلق بالإفصاح والشفافية المالية للحد من الثغرات التي يستغلها مرتكبو الجرائم المالية، والالتزام بالمعايير الدولية ذات الصلة.

5- تفعيل التعاون مع الجهات التشريعية والقضائية: على الهيئات المهنية والجهات التشريعية العمل على تطوير الإطار القانوني والتشريعي لقبول وتوثيق الأدلة المستخلصة من عمل المحاسب القضائي، وتسهيل آلية التعاون بينه وبين النيابة العامة والقضاء لضمان فعالية الإجراءات القانونية.

6- تضمين المحاسبة القضائية في المناهج الأكاديمية: يوصى المؤسسات التعليمية العليا بإدراج وتطوير مقررات متخصصة في المحاسبة القضائية وتحليل البيانات ضمن تخصصات المحاسبة والمالية والقانون، لسد الفجوة بين المخرجات التعليمية واحتياجات سوق العمل المتزايدة في هذا المجال.

### Resources

- 1- Adebisi, W., Adegbe, F. F., & Fakile, A. S. (2016). Forensic auditing and financial fraud in Nigerian commercial banks (S). European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, 4(8),119

- 2- Adejumo, Adetunji Paul and Chinonso Peter Ogburie,2025(Forensic accounting in financial fraud detection: Trends and challenges), International Journal of Science and Research Archive, 2025, 14(03), 1219–1232,  
<https://doi.org/10.30574/ijsra.2025.14.3.0815>
- 3- Al-Azmi, A, M., (2022), “The Role of Forensic Accounting in Achieving Sustainable Development from the Perspective of Combating Administrative and Financial Corruption – An Applied Study,” published research, Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research, Volume 13, No. 2, pp. 2332–2361.
- 4- Al-Jubouri, Haider Jamil Ahmed, 2019 (Activating Judicial Accountability in Investigative Bodies to Reduce Financial and Administrative Corruption in Public Sector Institutions), Master's Thesis – College of Administration and Economics – University of Karbala.
- 5- Alkababji, Majdi & Aljabari, Alaa ,2022(The use of forensic accounting techniques in reducing creative accounting practices of Palestinian shareholding industrial companies), An-Najah University Journal of Research (Humanities), Volume 36.
- 6- Almashhadany, Ola thaeer kamell, Al-Haidari, Wafaa Hussein Salman (2023), The role of forensic accounting in winning compensation claims and its impact on the profits of the National Insurance Company Applied Research), ( JAFS ) VOL.18, ISS.63, YEAR.2023.
- 7- Alrawashdeh, B., Afaneh, M. K., & Alfawwereh, N. (2020). The role of technology for activating the use of forensic accounting in financial fraud. Academy of Strategic Management Journal, 20(Special Issue 2), 1–10.
- 8- Amahi ,Fidelis U. (2023)( EFFECTIVENESS OF FORENSIC ACCOUNTING IN CURBING FINANCIAL CRIMES IN THE NIGERIAN PUBLIC SECTOR), Finance & Accounting Research Journal P-ISSN: 2708-633X, E-ISSN: 2708-6348.  
<http://www.fepbl.com/index.php/farj>
- 9- Asbe, Chetana , Anita Sahoo , Hameem Khan , Aravindan Munusamy Kalidhas , Ish Kapila , Prateek Aggarwal , . Neha Agrawal,2025(he Role of Forensic Accounting in Detecting Financial Fraud in Emerging Markets), International Journal of Accounting and Economics Studies, 12 (SI-1) (2025) 93–96 International Journal of Accounting and Economics Studies Website:  
[www.sciencepubco.com/index.php/IJAES](http://www.sciencepubco.com/index.php/IJAES) <https://doi.org/10.14419/2smzjj47>.

- 10- Barodiya, V. B. (2025). An Exploring Forensic Accounting in Education, Practice and Opportunities in India. RESEARCH REVIEW International Journal of Multidisciplinary, 10(4), 301–308. <https://doi.org/10.31305/rrijm.2025.v10.n4.033>.
- 11- Bello, M. F., & Cosmas, A. O. (2022). The Role of Economic and Financial Crime Commission (EFCC) in Combating Corruption in Nigeria. Musamus Journal of Public Administration, 5(1), 121–139. <https://doi.org/10.35724/mjpa.v5i1.4354>.
- 12- Bhasin, A. S. (2007). Fraud prevention and control in Nigerian public service: the need for a dimensional approach. Journal of Business Administration, 1(2), 118–133
- 13- Bholane, Kishor. (2022). Forensic Accounting: A Brief Overview. In book: Innovations and Challenges in Commerce, Management and Economics (pp.7–11) Publisher: INSPIRA, Jaipur, India Britannica, T. Editors of Encyclopaedia. (2008). South Sea Bubble. Encyclopedia Britannica. Retrieved from <https://www.britannica.com/event/South-Sea-Bubble>
- 14- Cheliatsidou, A., Sariannidis, N., Garefalakis, A., Azibi, J., & Kagias, P. (2022). The international fraud triangle, Journal of Money Laundering Control, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. DOI: <https://doi.org/10.1108/JMLC-09-2021-0103>
- 15- Chen, M., & Akkeren, U, (2021). America first and most fearless high profile forensic accountants: A Professional Development Journal for the Consulting Disciplines. 23(12),16–19.
- 16- Chukwuani, V. N. (2024). Forensic Accounting and Legal Systems in Combating Financial Crimes. Global Journal of Auditing and Finance, 6(1), 1–11. <https://doi.org/10.5281/zenodo.14696145>.
- 17- Clavería Navarrete, A. and Carrasco Gallego, A. (2023), "Forensic accounting tools for fraud deterrence: a qualitative approach", Journal of Financial Crime, Vol. 30 No. 3, pp. 840–854. Retrived From: <https://doi.org/10.1108/JFC-03-2022-0068>.
- 18- Coenen, U. (2005). Accounting for falsification of records: Abuse of rank and privilege. Critical Perspectives on Accounting Conference, 9(8), 1–34
- 19- Cole, A. (2019). Forensic accountants and the litigation support engagement. Accounting Organizations and Society. 40(2), 49–52.

- 20- Daraojimba, R. E., et al. (2023). Forensic accounting in the digital age: A U.S. perspective: Scrutinizing methods and challenges in digital financial fraud prevention. *Finance & Accounting Research Journal*, 5(11), 342–360. DOI:10.51594/farj.v5i11.614.
- 21- de Batz L., Kočenda E. (2020): "Financial Crime and Punishment: A Meta-Analysis" IES Working Papers 40/2020. IES FSV. Charles University. This paper can be downloaded at: <http://ies.fsv.cuni.cz>
- 22- Devi, Seema ,2023(Unveiling the Past: Tracing the Evolution of Forensic Accounting through a Historical Framework), *International Scientific Journal of Engineering and Management*, [www.isjem.com](http://www.isjem.com).
- 23- Dewa Yanto, T. (2023). The role of forensic accounting in the detection and fraud prevention: a systematic literature review. *Focus Ekonomi Journal Ilima Ekonomi*, 18(1), 241–259. <https://doi.org/10.34152/fe.18.1.241-259>.
- 24- Dkhar, Wallamkumar, Dr. Benjamin.F. Lyngdoh, Paramjeet Kumar,2025(Forensic Accounting: A Strategy for Preventing and Detecting Financial Fraud in The Digital Era), *International Journal of Accounting and Economics Studies*, 12 (2) (2025) 282–291, Website: [www.sciencepubco.com/index.php/IJAES](http://www.sciencepubco.com/index.php/IJAES) <https://doi.org/10.14419/z7g9we35>.
- 25- Durrani, S., Bagla, M. R., & Khokhar, R. R. (2024). Behind closed doors: Corporate fraud, whistleblowing, and the role of forensic accounting. *International Journal of Business and Management*, 12(1), 9–17. <https://doi.org/10.5539/ijbm.v12n1p9>.
- 26- Fatih, S, & Abdel-Ghani, S, (2018), "Forensic Accounting as a Mechanism for Reducing Fraud and Financial Fraud," a supplementary memorandum for obtaining a Master's degree in Accounting and Financial Sciences, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Martyr Hama Lakhdar University the valley.
- 27- Hasan, L., Hossain, M. Z., Johore, F. T., & Hasan, M. H. (2024). Cybersecurity in accounting: Protecting financial data in the digital age. *European Journal of Applied Science, Engineering and Technology*, 2(6), 64–80. [https://doi.org/10.59324/ejaset.2024.2\(6\).06](https://doi.org/10.59324/ejaset.2024.2(6).06).

- 28- Hashim, Saddam Catea ,2024(The Role of Forensic Accounting in Combating Financial Crimes Resulting from Accounting Estimates), International Journal of Economics, Management and Accounting Volume. 1 No. 3, <https://international.areasai.or.id/index.php/IJEMA>.
- 29- Hilal, W., Gadsden, S.A., & Yawney, J. (2022). Financial fraud: A review of anomaly detection techniques and recent advances. Expert Systems With Applications, 193, 1–34. <https://doi.org/10.1016/j.eswa.2021.116429>.
- 30- Hossain, Muhammed Zakir (2025), Forensic Accounting in Financial Crime Investigation, <https://orcid.org/0000-0002-1318-5310>.
- 31- Ibrahim, Ghazi Ibrahim, Hammad, Saleh Mahdi, Abdul Karim, Nizar Maan, 2024,( Feasibility application judicial accounting to reduce Financial crime and achieve financial reform), Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences – Special Issue.
- 32- Imoniana, J. O., Antunes, M., & Formigoni, H. (2021). Forensic accounting and corporate fraud. Journal of Information System and Technology Management, 3(3), 81–92
- 33- Kansara, H. J. (2025). Introduction to Forensic Accounting and Its Implications: A Case Study in Gujarat. RESEARCH REVIEW International Journal of Multidisciplinary, 10(3), 281–288. <https://doi.org/10.31305/rrijm.2025.v10.n3.030>
- 34- Kareem, Saja Najeh, Ali Hussein Hadi, Sarah Amer Abdulazeez, naseem khudair Abbas,2022, The role of forensic accounting in reducing financial fraud practices), Zien Journal of Social Sciences and Humanities ISSN NO: 2769–996X <https://zienjournals.com>.
- 35- Kassem, R., & Carter, J. R. (2023). Mapping romance fraud research: An agenda for exploring the implications for stakeholders. Journal of Financial Crime, 30(1), 13–35. <https://doi.org/10.1108/JFC-01-2023-0014>.
- 36- Kaur, B., Sood, K., & Grima, S. (2022). A systematic review on forensic accounting and its contribution towards fraud detection and prevention, Journal of Financial Regulation and Compliance, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. DOI: <https://doi.org/10.1108/JFRC-02-2022-0015>.
- 37- Khudair, Jassim Fadhil, Suaad Adnan Noman,2024(Forensic Accounting and Its Effectiveness on Achieving the Economic Dimension of Sustainable

- Development), Journal of Economics and Administrative Sciences 2024; 30(142), <http://jeasiq.uobaghdad.edu.iq>.
- 38- Lawal, T. (2023). Transaction Fraud: Examples, Impact, Detection and Prevention. Youverify Website. <https://youverify.co/blog/transaction-fraud-detection>.
- 39- Meteke, S., Ehiedu, V.C., Ndah, F., & Onuorah, A.C. (2022). Banks' gearing options and operating performance in Nigeria: A Panel Approach. International Journal of Innovative Finance and Economics Research, 10(4), 123-133.
- 40- Micah, E. E. M., Adinnu, P. O., & Ibitomi, T. (2023). Forensic Accounting and Litigation Support: The Role of Expert Witnesses in Legal Proceedings. European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, 11(8). <https://ejournals.org/ejaafr/vol11-issue-8-2023/forensic-accounting-and-litigation-support-the-role-of-expert-witnesses-in-legal-proceedings>.
- 41- Mohammed Noor, Musa Bashir, 2018 (Forensic Accounting and its Role in Reducing Financial and Administrative Corruption), PhD Thesis, Sudan University of Science and Technology – Republic of Sudan.
- 42- Nour, F, J,(2022). The relationship of forensic accounting with the detection of tax fraud. Journal of Accounting and Financial Studies, Vol. 17, No. 60, pp. 30-47.
- 43- Obaid, Z, N, (2018), "The role of forensic accounting in improving the quality of financial reports," Journal of Economic and Administrative Sciences, Vol. 24, No. 107, pp 670-682.
- 44- Ofiafoh, E., & Otor, J.O. (2021). Forensic accounting as a tool for fighting financial crime in Nigeria. Research Journal of Finance and Accounting, 4(6), 234-239
- 45- Okereke, E. U., & Okoli, U. R. (2022). Anti-corruption Fight by Independent Corrupt Practices and other Related Offences Commission (ICPC) and Sustainable Development in Nigeria – African Journal of Politics and Administrative Studies. African Journal of Politics and Administrative Studies. <https://www.ajpasebsu.org.ng>
- 46- Olujobi, O. J., & Bonyah, E. (2022). Combating the crimes of money laundering and terrorism financing in Nigeria: A legal approach for combating the menace. Journal of Money Laundering Control, 26(2). <https://doi.org/10.1108/jmlc-12-2021-0143>.

- 47- Olujobi, O. J., & Bonyah, E. (2022). Combating the crimes of money laundering and terrorism financing in Nigeria: A legal approach for combating the menace. *Journal of Money Laundering Control*, 26(2). <https://doi.org/10.1108/>
- 48- Radwan El-Nil Kinda & Abdullah Ibrahim & Ahmed Omar, 2021 || The Reality of the Application of Forensic Accounting and its Role in Reducing Financial Corruption Practices || *Ibn Khaldoun Journal for Studies and Research* || Volume 9 || Issue 4 || Pages 901 – 927.
- 49- Rashid, M., Khan, N.U., Riaz, U., & Burton, B. (2022). Auditors' perspectives on financial fraud in Pakistan – audacity and the need for legitimacy. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. DOI: <https://doi.org/10.1108/JAEE-04-2021-0135>.
- 50- Searle, M. L. (2017). *Forensic accounting and fraud examination*. Cengage Learning.
- 51- Shah, N, K, (2020),” FORENSIC ACCOUNTING: AN OVERVIEW IN INDIAN CONTEXT”, *A GLOBAL JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES*, Vol. 3, No. 0, PP 36–47.
- 52- Shanqrai, Mustafa Kamil, Babiker, Bashir Bakri (2016) *Forensic Accounting in Some Arab Countries: Reality and Aspirations*, *Journal of Graduate Studies*, Nilein University, Vol. 4, No. 14, Part 2.
- 53- Shilts, J. (2018). *Hidden Income and Assets: A Forensic Accountant’s Process*. <https://deandorton.com/company/news/dean-dorton-expands-forensic-accounting-valuation-services/comprehensive-solutions/2269-2>.
- 54- Sirhan, A., (2021), “The Impact of Applying the Tools Used in Forensic Accounting on the Efficiency of the Internal Auditor,” *A Field Study on Contracting Companies in the Gaza Strip*. *Algerian Journal of Economic Development*, Vol. 9, No. 1, pp 43–60.
- 55- Tekavčič, M., Damijan, S. (2021), “Forensic Accounting vs Fraud examination: Roles, Importance and Differences”, *Journal of Forensic Accounting Profession*, Vol. 1, No. 2, pp. 29–47. DOI: <https://doi.org/10.2478/jfap-2021-0007>.
- 56- Tesfaye, Mulugeta Ayele, Taddese Kidane, 2025 (The Role of Forensic Accounting in Detecting Financial Fraud in Complex Corporate Structures), *Journal of Investigative Auditing & Financial Crime* 2025 (January), vol. 1, no. 1,

- 57- Vaibhav B. Barodiya, 2024 (Role and Importance of Forensic Accounting in India), RESEARCH REVIEW International Journal of Multidisciplinary | e-ISSN: 2455-3085 Double-blind peer-reviewed and refereed online Journal 9(11) 270-283, 2024 ©The Author(s) 2024 DOI: 10.31305/rrjm.2024.v09.n11.036 <https://rrjournals.com>.
- 58- Wang, J., Lee, G., & Crumbley, D.L. (2016). Current availability of forensic accounting education and state of forensic accounting services in Hong Kong and mainland China. *Journal of Forensic and Investigative Accounting*, 8(3), 515-534.
- 59- Wijerathna, Harshani & Perera, Prabath. (2020). A Systematic Literature Review on Forensic Accounting. At the 11th International Conference on Business and Information (ICBI 2020) In Colombo, Sri Lanka
- 60- Yousif, Mohammed Yasri, 2023 (The role of forensic accounting in combating corruption in the digital transformation), *Journal of Administrative Research*, Volume 41, Issue 4. [article\\_319506\\_02d379ce1bbdfe9dd2efdff5a5bee14a.pdf](https://doi.org/10.1108/JFC-09-2021-0205)
- 61- Zainal, S.F., Hashim, H.A., Ariff, A.M. & Salleh, Z. (2022), Research on fraud: an overview from small medium enterprises (SMEs), *Journal of Financial Crime*, 29(4), 1283-1296. DOI: <https://doi.org/10.1108/JFC-09-2021-0205>.
- 62- Zhang, S. (2024). Consumer attitudes towards AI-based financial advice: Insights for decision support systems (DSS) and technology integration. *Journal of Internet Services and Information Security*, 14(4), 1-20. <https://doi.org/10.58346/JISIS.2024.14.001>.
- 63- Zysman, M., & Harlan, T. (2020). The evolution of forensic accounting: From fraud detection to prevention. *Journal of Forensic Accounting Research*, 4(3), 53-65. <https://www.jfar.org>